

## تاج العروس من جواهر القاموس

فجعلَ المَيِّتَ كالمَيِّتِ . وفي التَّهْذِيبِ : قال أَهْلُ التَّصْرِيفِ : مَيِّتٌ  
 كَأَنَّ تَصْحِيحَهُ مَيُّوتٌ عَلَى فَيَعْلُ ثَمَّ أَدْعَمُوا الواوَ فِي الياءِ قال : فَرُدَّ  
 عَلَيْهِمُ وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ كَمَا قُلْتُمْ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَيِّتٌ عَلَى فَعْلٍ  
 فَقَالُوا : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ قِيَاسَهُ هَذَا وَلَكِنَّا تَرَكْنَا فِيهِ الْقِيَاسَ مَخَافَةَ الْاِشْتِبَاهِ  
 فَرُدَّ نَاهُ إِلَى لَفْظِ فَيَعْلُ ؛ لِأَنَّ مَيِّتٌ عَلَى لَفْظِ فَيَعْلُ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ  
 كَانَ فِي الْأَصْلِ مَوِيَّتٌ مِثْلَ سَيِّدٍ وَسَوْ يَرِدُ فَأَدْعَمْنَا الياءَ فِي الواوِ وَنَقَلْنَا  
 فَقُلْنَا : مَيِّتٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قِيلَ : مَيِّتٌ وَلَمْ يَقُولُوا : مَيِّتٌ ؛ لِأَنَّ أَبْنِيَّةَ  
 ذَوَاتِ الْعِلَّةِ تُخَالِفُ أَبْنِيَّةَ السَّالِمِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : المَيِّتُ : المَيِّتُ  
 بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا أَنْزَّهَ يُخَفَّفُ يَقَالُ : مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَيَسْتَوِي فِيهِ  
 الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ قَالَ تَعَالَى : " لِنُحْيِي بِهِ بِلَادَةً مَيِّتَةً " وَلَمْ يَقُلْ  
 مَيِّتَةً أَنْتَهَى . وَقَالَ شَيْخُنَا - بَعْدَ أَنْ نَقَلَ قَوْلَ الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو - مَا  
 نَصَّهُ : وَعَلَى هَذِهِ التَّفْرِيقِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْأُدْبَاءِ وَعِنْدِي فِيهِ نَظَرٌ ؛  
 فَإِنَّهُمْ صَرَّحُوا بِأَنَّ المَيِّتَ مَخَفَّفَ الياءِ مَأْخُودٌ وَمُخَفَّفٌ مِنَ المَيِّتِ  
 الْمُشَدَّدِ وَإِذَا كَانَ مَأْخُودًا مِنْهُ فَكَيْفَ يُتَمَصَّوْ رُ الْفَرْقُ فِيهِمَا فِي الْإِطْلَاقِ حَتَّى  
 قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ دِحْيَةَ فِي كِتَابِ التَّنْزِيهِ فِي مَوْلِدِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ : بِأَنْزَّهَ  
 خَطَأً فِي الْقِيَاسِ وَمُخَالِفٌ لِلْسَّمْعِ أَمَا الْقِيَاسُ : فَإِنَّ " مَيِّتٌ " الْمَخَفَّفُ إِذَا  
 أَصْلُهُ مَيِّتٌ الْمُشَدَّدُ فَخَفَّفُ وَتَخْفِيفُهُ لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ مَعْنَى مُخَالِفًا لِمَعْنَاهُ  
 فِي حَالِ التَّشْدِيدِ كَمَا يَقَالُ : هَيَّيْنُ وَهَيَّيْنُ وَلَيَّيْنُ وَلَيَّيْنُ فَكَمَا أَنَّ التَّخْفِيفَ  
 فِي هَيَّيْنُ وَلَيَّيْنُ لَمْ يُحْدِثْ مَعْنَاهُمَا كَذَلِكَ تَخْفِيفُ مَيِّتِ . وَأَمَا السَّمْعُ فَإِنَّ  
 وَجَدْنَا الْعَرَبَ لَمْ تَجْعَلْ بَيْنَهُمَا فَرْقًا فِي الْاِسْتِعْمَالِ وَمِنْ أَبْيَانِ مَا جَاءَ فِي  
 ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ ... إِنَّهُ المَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ وَقَالَ آخَرُ  
 :

أَلَا يَا لَيْتَنِي وَالْمَرءُ مَيِّتٌ ... وَمَا يُغْنِي عَنِ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ